كالاحمدية والرفاعية والقادرية وقد رأيت في بعض الكتب ان اصل هذه الخرقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرج له جبريل عليه السلام صندوقا ففتح فاذا فيه خرقة خضر وحمر وسود فقال ما هذا يا جبريل فقال هذه
خرق سلكوا الى امتك ورأيت هذا الحديث متصل السند من صاحب الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ورواه البزار ايضا بلفظ ولا يخلو بعد والله اعلم ومنها ان يكون من شانه دايما النشط
والنهضة والا يدوم ينسب الى العجز والكسل ومتى تناول شيئا فهو فاعل فهو عاجز لا يجي
منه شيء ومنها ان لا ياكل ولا يشرب ولا يلبس ولا يركب ولا ينكح ولا ينام الا عن ضرورة يؤدي ترك
هذه الامور الى اعظم من فعلها في المفسدة وهذا ان كان من فعل هذه الامور قد اتى مباحا لكن
فعل المباح ليس من شان المريدين ومنها ان يرى دائما حقارة نفسه ليكون خدوما لاخوانه ولا يخدم
احد منهم ومنها ان يكون يقظا فطنا لما يامره به شيخه ولا يحوج شيخه الى تصريح بامر ونهي بل يفهم با
الاشارة والرمز ومنها ان يكون من شانه دوام الاطراق وعدم الالتفات وغض الطرف حتى لو كان احد
هم اذا سئل عن صفة حلية لا يعرفها فكيف بشيخه وما قام بهذا الادب مثل ما قام به النقشبندية ببلاد
السند فان احدهم بمجرد ما ياخذ شيخه عليه العهد لا يعود ينظر اليه حتى يموت ومنها ان لا يلهج بغير
ذكر الله ولا يجيب قط من عدل الى غيره من زوايا العلوم ونوافل العبادات فان الذكر لله لا يقبل الشركة
فكل شيء اشركه المريد معه تخلف عن الفتح بقدره كثرة وقلة ومنها القيام بالامامة والاذان وغسل
الثياب لاخوانه اذا اتسخت واستيذان في ذلك شيخه وكذلك من اداب اصلاح السراج وتنظيف
السراج وتهيئة احجار الاستنجاء وماء الوضوء واتخاذ السجادة والقطيفة لمسح الاعضاء والسواك
والمشط والمنقط والخلال والابرة وكحل الراس ومنها استعمال الخلال الايمن في مضغ الطعام واستعمال الطيب في الابط
ووضع

ووضع الطعام على السفرة دون الارض كلما اكل تعظيما لنعمة الله عز وجل ومنها تخفيف
الثياب لدخول الخلاء والبداءة في التشمير بالكم الايسر وفي التشمير لامر اخر كوضع السفرة
او رفعها واستعمال شيء طاهر بالكم الايمن وتخليص او بله بحيث يتمكن من الجلوس ولا يكون لذلك حيث
لا يراه احد وجعلها تحت القميص تحت الابط الايسر واذا اراد ان يدخل بيت الطهارة يضرب برجله
الارض ثلاث مرات على باب الخلاء ثم يتنحنح يعني هل هنا احد فيجنبه الاخرس من داخل بالتنحنح ولا يطرق الباب
فربما انفتح فتكشف عورة من هناك وبالجملة فالاداب كثيرة ولكنها اندرست لقلة اهلها ومن
يستعملها وقد كان للخصوص في زمن الماضي شروط وما اظن ان احدا من المريدين الان يقدر
على العمل مع ادعائهم الاقبال على الله تعالى وانهم صادقون في ذلك ولنذكر لك منها بعض شروط
لتعرف حال اهل زمانك اليوم ومنها ان احدكم اذا اخذ له سرقة فينظر ويصلي ركعتين
بحضور تام ثم يقول باستاذ باستاذ استغفر سبعين مرة ثم يخرج مراقبا الله لا يفتر عن
مشاهدته بقلبه حتى يرجع ويقول في ابتداء خروجه اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وان قسمت
لي حراما فاسئلك ان لا تؤاخذني به وان تخلف على صاحبه باضعافه عاجلا واجلا وبان تدفع
ما جعلته حراما لقوم بمن يؤذيه دون اخوانه المسلمين لما عليه من الفتوة ولما جعله الله
في قلبه من الرحمة والشفقة على عباد الله ثم يقول اللهم اخلف على من قسمت لي ان اسرق من ماله
باضعاف ما اسرقه وانزل له البركة في رزقه وقد قلت مرة لشخص من الاولياء وكان لصا
ما دليلك في السرقة المنافية لاحوال الصالحين فقال دليلي قوله النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم فانا اقدر انقذهم من اكل الحرام لاتحمل عنهم العقاب في الدنيا والاخرة وذكر في الحكم الاول من ذلك

Copyright © King Saud University